Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والناس جميعًا إخوة فى الخلق كما يقول ربنا جل وعلا «ياأيها الناس اتقوا ربَّكم الذى خلقكم من نفسٍ واحدةٍ وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيرًا ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا» (النساء : ١) .

الأخلاق فى الإسلام عالمية ، وليس فيه معياران للتصرف .. الطعام فيه لكل جائع ، ولوكان الأسير الذى حاربك من قبل «ويطعمون الطعام على حُبه مسكينًا ويتيمًا وأسيرًا . إنما نُطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكورًا» (الإنسان : ٨ ـ ٩) .

فمن أجل هذا الشاب الذى انصرف عن دينه ، علينا أن نعيد عرض الإسلام بما يتفق مع بساطة العرض الذى تعود عليه ، ويسر المأخذ الذى يتناول منه . والهدف الذى نتوخاه من ذلك أن يحتفظ بموقف متزن فى دينه دون انحراف عنه أو انحراف به .

فما يراه الشباب صالحًا فى هذه الحضارات من حوله ، إنما هى قيم عالمية أصيلة تقوم الحياة بها . وتنتسب إلى الفطرة ذاتها . ولا تنتسب إلى وطن أو شعبٍ من الشعوب . ومن يتمسك بها يحقق تقدمًا مهما يكن دينه ووطنه .

ولكن الذى يعنينا فى الحضارة الإسلامية أنها حضارة «ربانية إنسانية شاملة» حضارة تفيد من كل منجزات العلم ، ولا تنغلق عنه ، وتحافظ فى ذات الوقت على هذه الأركان الثلاثة من الربانية والإنسانية والشمول . هذا ما نود توضيحه لشبابنا .

(٩) التنسيق بين خطة التنمية ودور الشباب

وإذا اتضحت ملامح إعلان الشباب الإسلامى أو ميثاق الشباب الإسلامى ، أصبح علينا أن ننسق بينه وبين خطة التنمية الإسلامية .. على المستويات العامة ومستوى الدولة الواحدة .. وذلك لأننا نريد ـ بقدر الإمكان ـ أن نجتذب شبابنا